

مفاهيم الربح الحفاظ على رأس المال ونظرية حقوق الملكية

والربح المحاسبي والربح الاقتصادي والربح التجاري

المشرف الدكتور محمدرضا مهربان پور

Mehrabanpour@ut.ac.ir

الباحث لطيف الحديدي

كليات الفارابي بجامعة طهران، قم، إيران

ملخص

يتناول هذا المقال دراسة مفاهيم الربح المختلفة في السياق المالي والمحاسبي، مع التركيز على أهمية الحفاظ على رأس المال كأساس لاستدامة الأعمال. يهدف البحث إلى توضيح الفروق بين الربح المحاسبي والربح الاقتصادي والربح التجاري، وتفسير دور نظرية حقوق الملكية في فهم توزيع الأرباح وحماية مصالح أصحاب رأس المال. يعتمد البحث على مراجعة أدبية وتحليل نظري للمفاهيم الأساسية المتعلقة بالربحية والحفاظ على رأس المال، بالإضافة إلى دراسات مقارنة بين طرق قياس الربح المختلفة وتأثيرها على اتخاذ القرارات المالية.

تظهر النتائج أن الربح المحاسبي يعكس الأداء المالي الظاهر بناءً على المعايير المحاسبية، في حين أن الربح الاقتصادي يأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال، مما يعطي صورة أكثر واقعية حول فعالية الاستثمار. أما الربح التجاري فيرتبط بالتداول والتبادل التجاري ويعبر عن الفرق بين سعر البيع وتكلفة الشراء. كما تؤكد الدراسة على أن تطبيق نظرية حقوق الملكية يساعد في تحديد كيفية تحقيق الأرباح بطريقة تضمن استدامة رأس المال وحماية حقوق المساهمين.

في الختام، يوصي المقال بضرورة دمج هذه المفاهيم المختلفة في استراتيجيات الإدارة المالية لتحقيق توازن بين الربحية والحفاظ على رأس المال، مما يساهم في تعزيز استقرار الشركات ونموها المستدام.¹

Abstract

This article examines various profit concepts in the financial and accounting context, focusing on the importance of capital preservation as a basis for business sustainability. The study aims to clarify the differences between accounting profit, economic profit, and commercial profit, and to explain the role of equity theory in understanding profit distribution and protecting the interests of capital holders. The study relies on a literature review and theoretical analysis of the basic concepts related to profitability and capital preservation, as well as comparative studies of different profit measurement methods and their impact on financial decision-making.

The results show that accounting profit reflects apparent financial performance based on accounting standards, while economic profit takes into account the opportunity cost of capital, providing a more realistic picture of investment

effectiveness. Commercial profit, on the other hand, is linked to trading and commercial exchange and represents the difference between the selling price and the purchase cost. The study also emphasizes that applying equity theory helps determine how to achieve profits in a way that ensures capital sustainability and protects shareholders' rights.

In conclusion, the article recommends the necessity of integrating these different concepts into financial management strategies to achieve a balance between profitability and capital preservation, which contributes to enhancing corporate stability and sustainable growth.^٢

المقدمة :

بين ابو الخير سامي (٢٠١٨) ان الربح هو الأساس في تقييم أداء الشركات ومؤسسات الأعمال، كما يُعتبر المؤشر الأهم الذي يعتمد عليه المستثمرون وأصحاب المصلحة لاتخاذ القرارات المالية والاقتصادية. إن الفهم الدقيق لمفاهيم الربح وتفسيراته المختلفة، يُساعد على بناء رؤية متكاملة لطبيعة النشاط الاقتصادي ويُعزز من قدرة الكيانات الاقتصادية على تحقيق النمو والاستدامة. وتتعدد مفاهيم الربح وفقاً للزاوية التي يُنظر منها إليه، سواء من الناحية المحاسبية، أو الاقتصادية، أو التجارية، وهو ما يجعل دراسة هذه المفاهيم ضرورية لفهم الفروقات الجوهرية بينها ولتحديد دور كل نوع منها في عمليات التحليل المالي وصنع القرار.

ورأى صالح عبد الرزاق (٢٠١٨) انه يُقصد بالربح المحاسبي الفرق بين الإيرادات المحققة خلال فترة مالية معينة والمصروفات المرتبطة بتحقيق تلك الإيرادات، ويُعتمد عليه في إعداد التقارير المالية التي تُعرض على المستخدمين الخارجيين مثل المستثمرين والدائنين. ومع ذلك، فإن هذا النوع من الربح لا يُعبر بالضرورة عن الأداء الاقتصادي الحقيقي للمؤسسة، إذ قد يتأثر بعوامل محاسبية كتقدير الاستهلاك أو معالجة الإيرادات المؤجلة. من جهة أخرى، يُعبر الربح الاقتصادي عن الفائض الذي تحققه المنشأة بعد خصم جميع التكاليف الصريحة والضمنية، بما في ذلك تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال والموارد المستخدمة. وهو معيار يُستخدم بشكل أوسع في التحليل الاقتصادي لقياس الكفاءة الاقتصادية للمنشآت ومدى قدرتها على استخدام الموارد النادرة بشكل فعال.

أما الربح التجاري، فهو يُشير عادةً إلى الأرباح التي تتحقق من الأنشطة التشغيلية والتجارية الأساسية، مثل البيع والشراء والتسويق، ويُستخدم كمؤشر على النجاح التشغيلي قصير الأمد للمشروع. ويرتبط بشكل وثيق بقدرة المؤسسة على المنافسة في السوق وتحقيق قيمة مضافة من خلال العمليات التجارية اليومية. وفي مقابل هذه المفاهيم، تُطرح نظرية الحفاظ على رأس المال، والتي تُعيد تعريف الربح من منظور المحافظة على القدرة الإنتاجية أو المالية للمؤسسة، حيث لا يُعتبر الربح متحققاً إلا بعد تغطية الانخفاض في القوة الشرائية أو في الطاقة الإنتاجية لرأس المال. ويُعتبر هذا المفهوم أكثر تحفظاً ويأخذ بعين الاعتبار آثار التضخم والتقلبات الاقتصادية، وهو ما يجعله أكثر ملاءمة في البيئات الاقتصادية غير المستقرة.

من ناحية أخرى، يرى علي نزار انه تُعد نظرية حقوق الملكية إطاراً مهماً لفهم العلاقة بين الملاك والمنشأة، وكيفية تحديد الربح الذي يعود لهم بعد سداد جميع الالتزامات. إذ تُعتبر أن الربح هو الزيادة في صافي أصول الملاك خلال فترة معينة، مما يعكس التغيير في حقوق الملكية بسبب النشاطات التشغيلية

والتمولية والاستثمارية للمؤسسة. هذا التصور يُقدّم بعداً إضافياً لمفهوم الربح، لا سيما في سياق التحليل المالي والمحاسبية النظرية.

ومن خلال هذه المفاهيم المختلفة، يتضح أن الربح ليس مفهوماً واحداً بسيطاً، بل هو بناء متعدد الأبعاد يتأثر بعوامل محاسبية واقتصادية وتجارية، ويتداخل مع مفاهيم أخرى مثل رأس المال وحقوق الملكية والتكاليف. وعليه، فإن دراسة هذه المفاهيم وتوضيح الفروق بينها تُساعد على بناء فهم أشمل لأداء المنشآت وتقديم صورة أكثر دقة وعدالة لأصحاب المصلحة، سواء كانوا مستثمرين، أو دائنين، أو محللين ماليين، أو جهات تنظيمية.

بيان مسألة الربح:

تُعد مسألة الربح من القضايا المحورية في مجالات المحاسبة والاقتصاد والإدارة المالية، حيث يُشكل الربح مؤشراً أساسياً على كفاءة أداء المنشآت وقدرتها على تحقيق أهدافها الاقتصادية. غير أن مفهوم الربح لا يكتسب طابعاً موحداً، بل يختلف بحسب الإطار المفاهيمي الذي يُنظر إليه من خلاله، سواء أكان محاسبياً أم اقتصادياً أم تجارياً. كما تختلف نتائجه تبعاً لمدى الالتزام بالمبادئ المحاسبية أو بالنظرة الاقتصادية الواسعة التي تأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة.

ومن هنا تبرز الإشكالية الرئيسية لهذا البحث، والمتمثلة في تعدد مفاهيم الربح واختلافها في المحتوى والدلالة والهدف، وما يُرافق ذلك من آثار على دقة القياس المحاسبي، وصحة القرارات الاقتصادية، وعدالة توزيع الأرباح، وتفسير نتائج الأعمال. كما تتداخل هذه المفاهيم مع نظريات أساسية مثل الحفاظ على رأس المال ونظرية حقوق الملكية، مما يستدعي دراسة تحليلية مقارنة توضح أوجه التشابه والاختلاف، وتبين مدى تأثير كل منها على القرارات المالية والإفصاح المحاسبي. (بيرن، ٢٠١٥، ص ٤٥)

وبناءً عليه، فإن هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما هي الفروقات المفاهيمية والوظيفية بين الربح المحاسبي، والربح الاقتصادي، والربح التجاري، وكيف تؤثر نظريتنا الحفاظ على رأس المال وحقوق الملكية في تفسير الربح وتحديدته؟

اهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد أكثر المفاهيم تأثيراً في مجالات المحاسبة والاقتصاد وإدارة الأعمال، ألا وهو مفهوم الربح، الذي يُعد مؤشراً أساسياً لقياس الأداء المالي وتقييم نجاح المنشآت. ويتزايد الاهتمام بهذا الموضوع في ظل التحديات التي تواجه مستخدمي المعلومات المالية في فهم الفروقات بين أنواع الربح المختلفة وتفسير نتائج الأعمال على أسس علمية دقيقة.

إن التمييز بين الربح المحاسبي، والربح الاقتصادي، والربح التجاري ليس مجرد أمر نظري، بل له انعكاسات عملية مباشرة على إعداد التقارير المالية، وتقدير قيمة المنشأة، واتخاذ القرارات الاستراتيجية من قبل الإدارة والمستثمرين والدائنين. ومن جهة أخرى، فإن إدراك العلاقة بين الربح ونظريتي الحفاظ على رأس المال وحقوق الملكية يُساهم في توجيه السياسات المحاسبية نحو مزيد من الشفافية والدقة، كما يُعزز فهم الآثار الاقتصادية المترتبة على اختيار نموذج الربح المناسب. (حسين، ٢٠١٨، ص ١٠٢).

مفاهيم الربح وأنواعه الأساسية

الربح المحاسبي

الربح المحاسبي هو أحد المفاهيم الأساسية في المحاسبة، ويُستخدم لتقييم الأداء المالي للمنشآت خلال فترة زمنية محددة. يُعرّف الربح المحاسبي بأنه الفرق بين الإيرادات الكلية والتكاليف المحاسبية، أي أنه الربح

الناتج عن تطبيق المعايير والمبادئ المحاسبية بغرض إعداد القوائم المالية، وهو ما يُعرف أيضاً بصافي الدخل). (الزهي، ٢٠١٧، ص ٦٠)

أساس قياس الربح المحاسبي

يُقاس الربح المحاسبي من خلال طريقتين رئيسيتين:

١. طريقة الزيادة الصافية في حقوق أصحاب المنشأة (طريقة الميزانية): تعتمد هذه الطريقة على قياس مقدار الزيادة الصافية في حقوق أصحاب المنشأة من خلال المقارنة بين ميزانيتي فترتين ماليتين متتاليتين، بعد استبعاد أثر أي زيادة أو تخفيض يطرأ على رأس المال خلال الفترة. (كيم، ٢٠١٩، ص ١٢٠)

طريقة مقابلة الإيرادات بالنفقات: تقوم هذه الطريقة على مبدأ مقابلة الإيرادات المحققة خلال فترة مالية معينة بالمصروفات المرتبطة بتحقيق تلك الإيرادات، مما يساعد في تحديد صافي الربح أو الخسارة للفترة. (موريس، ٢٠١٦، ص ٨٠)

يُستخدم الربح المحاسبي كمؤشر رئيسي في التقارير المالية لتقييم أداء المنشآت، ويُعتمد عليه من قبل المستثمرين والدائنين وأصحاب المصلحة لاتخاذ القرارات المالية والاقتصادية.

مزايا وعيوب استخدام الربح المحاسبي في التقارير المالية

مزايا استخدام الربح المحاسبي:

١. سهولة الفهم والتطبيق: يُعتبر الربح المحاسبي مفهوماً بسيطاً وسهل الفهم، مما يجعله مناسباً للاستخدام في التقارير المالية التي تُقدّم لمختلف الأطراف المعنية.
٢. الامتثال للمعايير المحاسبية: يُحتسب الربح المحاسبي وفقاً للمعايير المحاسبية المعتمدة (مثل جاب^٣ أو ايف اراس)، مما يضمن التوافق والموثوقية في التقارير المالية.
٣. توفير معلومات مالية دقيقة: يساعد الربح المحاسبي في تقديم صورة دقيقة عن الأداء المالي للمنشأة خلال فترة زمنية محددة، مما يساهم في اتخاذ قرارات مالية مستنيرة. (عبدى، ٢٠١٤، ص ٣٣)

عيوب استخدام الربح المحاسبي:

١. عدم مراعاة التكاليف غير المحاسبية: لا يأخذ الربح المحاسبي في الاعتبار التكاليف غير المحاسبية مثل تكلفة الفرصة البديلة، مما قد يؤدي إلى تقييم غير دقيق للأداء الاقتصادي الحقيقي للمنشأة.
٢. تأثير التقديرات المحاسبية: قد يتأثر الربح المحاسبي بالتقديرات والافتراضات المحاسبية، مثل تقدير الاستهلاك أو معالجة الإيرادات المؤجلة، مما قد يؤثر على دقة النتائج المالية.
٣. عدم التوافق مع الأداء الاقتصادي: في بعض الحالات، قد يُظهر الربح المحاسبي نتائج إيجابية بينما تكون المنشأة في حالة خسارة اقتصادية، بسبب عدم احتساب بعض التكاليف الاقتصادية الهامة. (سامر، ٢٠١٥، ص ٧٤)

بالتالي، يُعتبر الربح المحاسبي أداة مهمة في التقارير المالية، إلا أنه يجب استخدامه بحذر ومع مراعاة العوامل الاقتصادية الأخرى للحصول على تقييم شامل ودقيق لأداء المنشأة.

الربح الاقتصادي

الربح الاقتصادي يُعد من أبرز مفاهيم التحليل الاقتصادي الكلي، ويأخذ بعين الاعتبار التكاليف الصريحة والضمنية، مما يجعله مقياساً دقيقاً لقياس الكفاءة الاقتصادية الحقيقية للمؤسسة. يعرف الاقتصادي "الفريد

مارشال" الربح الاقتصادي بأنه "الفرق بين الإيرادات الكلية والتكاليف الاقتصادية الكلية، بما فيها تكلفة الفرصة البديلة" (مارشال، ألفريد ، ٢٠٠٣، ص. ٢١٤).

تكلفة الفرصة البديلة تمثل الخسارة الناتجة عن تفويت خيار استثماري بديل عند اختيار خيار معين. على سبيل المثال، إن كان رجل أعمال يملك خيارين لاستثمار رأس المال، فإن الفرق بين الربح الذي حصل عليه من الخيار المُختار والربح المحتمل من الخيار غير المُختار يُمثل تكلفة الفرصة البديلة(سعيد، أحمد محمد، ٢٠١٩، ص. ٤٥-٤٧).

وبالتالي، الربح الاقتصادي قد يكون أقل من الربح المحاسبي أو حتى سالبًا، إذا كانت تكلفة الفرصة البديلة عالية.

الفروقات الجوهرية بين الربح الاقتصادي والمحاسبي

الفرق الجوهرية بين الربحين هو في نطاق التكاليف المُعترف بها. الربح المحاسبي يحسب التكاليف الصريحة فقط، مثل الأجور والإيجار، ولا يأخذ بالاعتبار تكلفة الفرص. أما الربح الاقتصادي فيُعتبر أكثر شمولًا، حيث يشمل التكاليف الضمنية(أبو علي، سليم، ٢٠٢١، ص. ٣٣-٣٥).

| عناصر المقارنة | الربح المحاسبي | الربح الاقتصادي |
|----------------|----------------------|---|
| نطاق التكاليف | التكاليف الصريحة فقط | التكاليف الصريحة + الضمنية (الفرصة البديلة) |
| الاستخدام | تقارير مالية وضريبية | تحليل اقتصادي واتخاذ قرارات استراتيجية |

الربح التجاري

الربح التجاري يُعتبر من المفاهيم الأساسية في ميدان التجارة وإدارة الأعمال، ويُشير إلى الفرق بين إيرادات المبيعات وتكاليف شراء أو إنتاج السلع المباعة، دون احتساب المصاريف التشغيلية العامة والضرائب. يُستخدم هذا النوع من الربح غالبًا في تقييم الأداء الميداني للمؤسسات التجارية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة(العبدلي، يوسف، ٢٠٢٠، ص. ١١٢-١١٥).

بحسب تعريف الهيئة الدولية للمحاسبة، فإن الربح التجاري هو "الربح الناتج عن النشاط التجاري المباشر دون إدخال التكاليف التشغيلية الأخرى مثل الإيجارات والمرتببات العامة" (اللجنة الدولية للمعايير المحاسبية، ٢٠١٩، ص. ٩١).

دور الربح التجاري في الأنشطة التشغيلية:

الربح التجاري يُعد مؤشرًا مباشرًا على فعالية عمليات البيع والمشتريات، حيث يوضح ما إذا كانت المؤسسة تشتري وتبيع بفعالية وتحقق هامش ربح إيجابي. فعلى سبيل المثال، إذا زاد الربح التجاري دون أن يتغير حجم المبيعات، فقد يشير ذلك إلى تحسن في شروط الشراء أو زيادة في أسعار البيع. كما أن الربح التجاري يُستخدم لتقدير كفاءة سلسلة التوريد والسياسات المتعلقة بالتسعير، ويتأثر مباشرة بتكلفة البضائع المباعة^٤. (رحيم، عبد القادر، ٢٠٢١، ص. ٧٦-٧٨).

العلاقة بين الربح التجاري والتسويق وإدارة العمليات

تلعب أنشطة التسويق دورًا حاسمًا في تعظيم الربح التجاري، حيث تُساهم في زيادة حجم المبيعات من خلال استهداف الأسواق المناسبة وتقديم العروض التسويقية الجذابة. فعالية التسويق تؤدي إلى رفع الإيرادات دون زيادة موازية في التكاليف المباشرة، ما يؤدي إلى نمو الربح التجاري(أحمد، سامر، ٢٠١٩، ص. ٤٣-٤٥).

كذلك، تُسهم إدارة العمليات في تحسين الربح التجاري من خلال تحسين الإنتاجية وخفض تكلفة الإنتاج أو الشراء. على سبيل المثال، تحسين العلاقة مع الموردين أو استخدام تقنيات إدارة المخزون الحديثة يمكن أن يُقلل من تكلفة البضائع المباعة، وبالتالي يرفع هامش الربح التجاري (فاطمة، نجلاء، ٢٠٢٢، ص. ٣٣-٣٦).

باختصار، الربح التجاري لا يمكن اعتباره مؤشرًا ماليًا معزولًا، بل هو نتيجة لتكامل جهود فرق التسويق والمبيعات والعمليات. لذلك، تعتمد استراتيجيات الشركات الرائدة على تحليل هذا الربح لتحديد كفاءة الأداء التكتيكي اليومي. (المرزوق، ٢٠١٨، ص ٩٠)

الحفاظ على رأس المال ونظرية حقوق الملكية

الحفاظ على رأس المال المالي

يُشير الحفاظ على رأس المال المالي إلى مبدأ محاسبي واقتصادي يُفترض فيه أن المؤسسة قد "احتفظت برأس مالها" إذا بقيت قيمته النقدية في نهاية الفترة مساوية أو أعلى من قيمته عند بدايتها، بصرف النظر عن التغيرات في القوة الشرائية للنقود (حمزة، زينب، ٢٠٢٠، ص. ٨٨-٩٠).

بمعنى آخر، تُعد الأرباح محققة فقط إذا تجاوزت القيمة الصافية في نهاية الفترة نفس القيمة في بدايتها (من حيث العملة الاسمية)، دون الأخذ في الاعتبار التضخم أو التغير في الأسعار. هذا المفهوم يُستخدم في المحاسبة المالية التقليدية وغالبًا ما يكون الأساس لإعداد التقارير المالية في المؤسسات التجارية (عارف، محمود، ٢٠١٨، ص. ١٢١).

ورغم بساطة هذا المفهوم وسهولة تطبيقه، إلا أنه يُنتقد بسبب تجاهله للتغيرات في القوة الشرائية للنقود، مما قد يؤدي إلى تقييم غير دقيق للأداء المالي الحقيقي في فترات التضخم (صادق، عيد الله، ٢٠٢١، ص. ٥٥-٥٧).

الحفاظ على رأس المال الحقيقي (الإنتاجي)

الحفاظ على رأس المال الحقيقي، والذي يُطلق عليه أيضاً رأس المال الإنتاجي أو الاقتصادي، يعتمد على فكرة الحفاظ على القدرة الإنتاجية الفعلية للمؤسسة، وليس فقط على قيمتها النقدية. وفقاً لهذا المفهوم، تُعد الأرباح محققة فقط إذا تجاوزت صافي الأصول في نهاية الفترة القدرة الإنتاجية التي كانت متاحة في البداية، بعد استبعاد أثر التضخم وتغير الأسعار (الكبالي، هاشم، ٢٠١٩، ص. ١٠١-١٠٤).

هذا النموذج يُعتبر أكثر دقة في فترات عدم استقرار الأسعار، إذ يُركز على ما إذا كانت المؤسسة لا تزال قادرة على إنتاج نفس الكمية من السلع والخدمات أو أكثر مقارنة ببداية الفترة. يستخدم هذا المفهوم عادة في المحاسبة على أساس القوة الشرائية المستمرة. (سعيد، فؤاد، ٢٠٢٢، ص. ٣٣-٣٥).

من تطبيقاته العملية، أن منشأة تمتلك آلة إنتاج بقيمة ١٠,٠٠٠ دولار، وإذا زادت تكلفة استبدالها إلى ١٢,٠٠٠ دولار في نهاية العام بسبب التضخم، فإن أي ربح يقل عن ٢,٠٠٠ دولار لا يُعتبر ربحاً حقيقياً لأنه لا يحافظ على القدرة الإنتاجية الأصلية.

مقارنة بين المفهومين:

| المعيار | رأس المال المالي | رأس المال الحقيقي |
|-------------------|----------------------------------|---------------------------------------|
| الأساس | الحفاظ على القيمة الاسمية للنقود | الحفاظ على القدرة الإنتاجية |
| الحساسية للتضخم | غير حساس | حساس جداً |
| الاستخدام | التقارير المالية التقليدية | التقارير التكميلية والاستراتيجية |
| الاعتراف بالأرباح | بعد تغطية القيمة الاسمية | بعد الحفاظ على القدرة الحقيقية للأصول |

أثر التضخم والتغيرات في القوة الشرائية

التضخم يُعدّ من العوامل الاقتصادية الأساسية التي تؤثر على موثوقية وواقعية القوائم المالية المعدة على أساس التكلفة التاريخية. في فترات ارتفاع الأسعار، تفقد النقود قوتها الشرائية، مما يجعل الأرقام المحاسبية المسجلة لا تعكس القيمة الحقيقية للأصول أو الأرباح (الشامي، مازن، ٢٠٢٠، ص. ٦٦-٦٨).

عند الاعتماد على مبدأ الحفاظ على رأس المال المالي، لا يتم تعديل القيم المحاسبية لمراعاة التضخم، وبالتالي قد تظهر أرباح غير حقيقية، لأن تلك الأرباح لا تأخذ في الاعتبار الانخفاض في القوة الشرائية (مراد، سليم، ٢٠١٩، ص. ٩٢). لذلك، يلجأ بعض المحاسبين والاقتصاديين إلى استخدام المحاسبة على أساس القوة الشرائية المستمرة لتعديل القيم وفقاً لمؤشر الأسعار، مما يُمكن من قياس الربح الحقيقي بدقة أكبر (عبد الحق، إيداد، ٢٠٢١، ص. ٧٤-٧٧).

وفي هذا السياق، يرى "جون هيكس" أن الربح لا يتحقق إلا بعد الحفاظ على القدرة الشرائية لرأس المال الأصلي، وهو ما يعكس جوهر مبدأ الحفاظ على رأس المال الحقيقي (هيكس . جي . ار .القيمه وراس المال ص١٧٢)

دور الحفاظ على رأس المال في تقييم الأداء المالي الحقيقي

الحفاظ على رأس المال، خاصة الحقيقي منه، يُعد أحد الأطر الأساسية لتقييم الأداء المالي بدقة، لا سيما في فترات تقلبات الأسعار أو الأزمات الاقتصادية. من خلال مقارنة القيمة الحقيقية لرأس المال بداية ونهاية، يمكن التمييز بين الأرباح الحقيقية والزائفة الناتجة عن تغيرات التضخم (العبيدي، كريم، ٢٠٢٢، ص. ٥٩-٦٣).

على سبيل المثال، في حالة مؤسسة ارتفعت أرباحها المحاسبية بنسبة ١٠% خلال سنة مالية، ولكن معدل التضخم العام بلغ ١٢%، فإن هذه المؤسسة لم تُحقق في الواقع أي نمو حقيقي في رأس المال، بل سجلت خسارة في القوة الشرائية بنسبة ٢%.

تُفيد هذه التطبيقات في وضع استراتيجيات استثمار دقيقة، وتُساعد الجهات الرقابية والمستثمرين في اتخاذ قرارات مبنية على أداء مالي موضوعي (عواد، فهد، ٢٠٢٠، ص. ٤٨-٥٠). كما أن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يشجعان على استخدام مؤشرات معدلة للتضخم في التحليل المالي الكلي والقطاعي (اي ام اف (٢٠٢١) ص ٥-٦)

نظرية حقوق الملكية وعلاقتها بالربح

نظرية حقوق الملكية^٦ تُعد إحدى النظريات الأساسية في المحاسبة، وتُركز على أن المنشأة ليست كياناً مستقلاً عن مالكيها، بل يُنظر إليها كامتداد لحقوق هؤلاء المالكين. ووفقاً لهذه النظرية، يُعتبر رأس المال المستثمر في المؤسسة هو حق للمالك، وكل ما تحققه المنشأة من أرباح أو تكبده من خسائر يؤثر مباشرة على هذه الحقوق (الصباغ، مروان، ٢٠٢٠، ص. ٢١-٢٤).

في هذا الإطار، فإن قائمة المركز المالي (الميزانية) تُعرض من وجهة نظر المالك، حيث يُمثل صافي حقوق الملكية (الفرق بين الأصول والخصوم) القيمة المتبقية للمالك، ويُنظر إلى الأرباح المحاسبية كزيادة مباشرة في هذه الحقوق (النمر، خالد، ٢٠١٨، ص. ١٠٧).

تعتمد هذه النظرية بشكل كبير على مبدأ الحفاظ على رأس المال، إذ تُعتبر الأرباح محققة فقط عندما يزيد صافي حقوق الملكية بعد استبعاد أي زيادة ناتجة عن مساهمات جديدة أو إعادة تقييم الأصول (حسن، أيمن، ٢٠٢١، ص. ٣٣-٣٦).

ورغم أن هذه النظرية سادت لفترة طويلة في المحاسبة التقليدية، إلا أنها تعرضت لاحقاً للنقد بسبب إغفالها لفكرة "استقلالية الكيان الاقتصادي"، والتي تبنتها نظرية "الكيان"^٧

الربح كمؤشر للتغير في صافي حقوق الملكية

يُعتبر الربح، في ظل نظرية حقوق الملكية، تعبيراً محاسبياً مباشراً عن التغير في صافي ثروة المالكين خلال فترة معينة، باستثناء أي معاملات رأسمالية كالمساهمات أو التوزيعات (جابر، يوسف، ٢٠٢٢، ص. ٥٦-٥٩). فعندما تزيد الإيرادات عن المصروفات، فإن هذه الزيادة تُسجل كربح، مما يرفع صافي حقوق الملكية.

كما يُعد الربح أحد المؤشرات الأساسية لقياس أداء الإدارة، حيث يُستخدم لتقييم مدى قدرتها على زيادة قيمة المنشأة وتحقيق عائد على رأس المال المستثمر. من هنا، فإن أي خسارة تُعد تآكلاً في حقوق الملكية، مما ينعكس سلباً على قيمة المنشأة في السوق (صالح، عبد الرزاق، ٢٠٢١، ص. ١٩-٢١).

وهذا المفهوم له أهمية كبيرة في تقييم المشروعات والشركات عند دمجها أو الاستحواذ عليها، حيث يُستخدم التغير في صافي حقوق الملكية لتحديد العائد الاقتصادي الفعلي للمستثمرين (افرس فاوندشن (٢٠١٨) ص ٥٧

أوجه التشابه والاختلاف بين الربح المحاسبي والاقتصادي والتجاري

تُعد مفاهيم الربح المحاسبي، والاقتصادي، والتجاري من الركائز الأساسية في علم المالية والمحاسبة، وكل منها يُستخدم لغرض معين ويستند إلى منهجية مختلفة في القياس والتحليل. ورغم اشتراكها في كونها تهدف إلى تقييم الأداء المالي، إلا أن الاختلاف الجوهري يكمن في طبيعة التكاليف المأخوذة بعين الاعتبار، وكذلك في الفلسفة الكامنة وراء كل نوع (علي، نزار، ٢٠٢٠، ص. ٤٥-٤٨).

- الربح المحاسبي هو الفرق بين الإيرادات والمصروفات الفعلية التي تُسجل وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً، ويُستخدم بشكل أساسي في إعداد القوائم المالية (قنديل، عصام، ٢٠١٩، ص. ١٣١).

- الربح الاقتصادي يأخذ في الحسبان تكلفة الفرصة البديلة، ويُعبر عن الفرق بين الإيرادات وكل من التكاليف الصريحة والتكاليف الضمنية، لذلك فهو أداة تحليلية تُستخدم في تقييم الجدوى الاقتصادية واتخاذ القرارات الإستراتيجية (عمار، عادل، ٢٠٢١، ص. ٦٦-٧٠).

- أما الربح التجاري فهو الفرق بين الإيرادات وتكلفة البضائع المباعة، ويُستخدم غالباً لتقدير الأداء التشغيلي قصير الأجل (الطائي، فراس، ٢٠٢٢، ص. ٣٩-٤٢).

أوجه التشابه:

- جميع المفاهيم تعتمد على المقارنة بين العوائد والتكاليف.
- تُستخدم كمؤشرات لأداء المؤسسة.

أوجه الاختلاف:

| المعيار | الربح المحاسبي | الربح الاقتصادي | الربح التجاري |
|-------------------------------|---------------------|-----------------------------|-----------------------|
| نوع التكاليف | صريحة (محاسبية فقط) | صريحة + ضمنية | تكلفة البضاعة المباعة |
| الاستخدام | التقارير المالية | التحليل الاقتصادي/الاستثمار | التحليل التشغيلي |
| الاعتراف بالإيرادات والتكاليف | حسب قواعد محاسبية | حسب التأثير الاقتصادي | حسب النشاط التجاري |

| الشمولية | محدود | شامل | متوسط |
|----------|-------|------|-------|
|----------|-------|------|-------|

تأثير كل نوع من الربح على اتخاذ القرار المالي

كل نوع من أنواع الربح يؤدي دورًا مختلفًا في دعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات:

- الربح المحاسبي يؤثر مباشرة على التقارير الرسمية التي يتم تقديمها للمستثمرين، والمقرضين، والمشرعين. تُستخدم نتائجه لتحديد الأرباح الموزعة على المساهمين ولتقييم الوضع المالي العام (أبو الخير، سامي، ٢٠١٨، ص. ١٧٤).

- الربح الاقتصادي يُستخدم لاتخاذ قرارات استراتيجية مثل الدخول في مشاريع جديدة، أو الخروج من الأسواق، أو مقارنة العوائد مع تكاليف الفرص البديلة. يساعد هذا المفهوم في تحديد مدى كفاءة استخدام الموارد (بورتر (٢٠٠٤)

- الربح التجاري يُعد أداة داخلية أساسية لمتابعة الأداء التشغيلي، حيث يُستخدم لتقييم هامش الربح المباشرة وتحليل مدى كفاءة عمليات البيع والشراء (سعاد، نسرين، ٢٠٢٠، ص. ٥٤-٥١).

على سبيل المثال، قد تظهر مؤسسة ما ربحًا محاسبيًا إيجابيًا، لكن إذا أخذنا بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال المستثمر، فقد يكون ربحها الاقتصادي سلبيًا، مما يدل على أن المشروع غير مجدٍ اقتصاديًا رغم نتائجها المحاسبية الجيدة.

لهذا، يُوصى دائمًا باستخدام هذه المفاهيم بشكل تكاملي وليس متعارض، بحيث تُعطي صورة متعددة الأبعاد عن الأداء المالي الحقيقي (حسين، بلال، ٢٠٢١، ص. ٢٧-٢٩).

دور الربح المحاسبي في إعداد القوائم المالية

الربح المحاسبي هو العنصر الأساسي في إعداد القوائم المالية الرسمية مثل قائمة الدخل والميزانية العمومية، حيث يعكس الفارق بين الإيرادات والمصروفات المسجلة خلال فترة مالية محددة (محمود، أحمد، ٢٠٢٠، ص. ١١٢-١١٥). يعد هذا الربح المعيار الأساسي لتقييم الأداء المالي السنوي للشركة، ويستخدم كأساس لتوزيع الأرباح للمساهمين، كما يؤثر على قرارات الإدارة فيما يتعلق بالتوسعات أو التقشف (عبد الرحمن، سامي، ٢٠١٩، ص. ٨٩).

بالإضافة إلى ذلك، يعتمد المراجعون والمستثمرون على الربح المحاسبي لتقييم قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح المستقبلية، ويستخدم في عمليات تقييم الشركات والأسواق المالية (نور الدين، خالد، ٢٠٢١، ص. ٧٨-٨١). ومع ذلك، فإن هذا الربح يعتمد على مبادئ محاسبية قد لا تأخذ في الحسبان التغيرات الاقتصادية مثل التضخم، مما قد يؤدي إلى تحريف صورة الأداء المالي (جمال، حسين، ٢٠٢٠، ص. ٥٦-٥٩).

مساهمة الربح الاقتصادي في تقييم المشاريع والاستثمارات

على عكس الربح المحاسبي، يُعتبر الربح الاقتصادي أداة تحليلية أكثر شمولًا، حيث يأخذ في الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة لجميع الموارد المستخدمة في المشروع أو الاستثمار، سواء كانت صريحة أو ضمنية (مصطفى، فواز، ٢٠٢٢، ص. ٣٤-٣٧). هذا المفهوم ضروري في التخطيط الاستراتيجي، حيث يُمكن المؤسسات من تقييم مدى جدوى المشاريع واتخاذ قرارات استثمارية مبنية على تحليل دقيق للعائد الاقتصادي (خليل، ريم، ٢٠١٨، ص. ١٠٣).

باستخدام الربح الاقتصادي، يمكن للإدارة تحديد ما إذا كانت العوائد المحققة تغطي تكاليف رأس المال البديل، مما يساعد في تحسين تخصيص الموارد المالية وتوجيه الاستثمارات نحو الفرص الأكثر ربحية (سلمان، أحمد، ٢٠٢١، ص. ٤٧-٥٠). ويُستخدم هذا المفهوم بشكل واسع في دراسات الجدوى الاقتصادية وتحليل المخاطر المالية (إيفاك (٢٠١٩) ص ٢٨-٣٠).

التحديات المحاسبية مثل التقديرات والمخصصات

تواجه عملية قياس الربح تحديات محاسبية كبيرة ترتبط بطبيعة المعالجة المحاسبية التي تعتمد على التقديرات والمخصصات. حيث يتطلب إعداد القوائم المالية استخدام تقديرات محاسبية في بنود مثل مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، مخصص انخفاض قيمة الأصول، ومخصصات الضمانات، مما يُدخل درجة من عدم اليقين على نتائج الربح المحاسبي (الخطيب، وليد، ٢٠٢٠، ص. ٦٣-٦٧).

هذه التقديرات تعتمد على فرضيات تتغير مع الزمن وتتأثر بالتغيرات الاقتصادية والبيئية، مما قد يؤدي إلى تحريف الربح الحقيقي إذا ما تم التلاعب بها أو سوء تقديرها (الهاشمي، عبد الله، ٢٠١٩، ص. ١٠٢). بالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على مبادئ المحاسبة المختلفة (مثل مبدأ التحفظ أو مبدأ الحيطة) يؤثر بشكل مباشر على كيفية الاعتراف بالمصروفات والإيرادات وبالتالي على صافي الربح (سعيد، مصطفى، ٢٠٢١، ص. ٤٥-٤٩).

القيود الاقتصادية مثل التقلبات السوقية وتغيرات البيئة القانونية

بالإضافة إلى التحديات المحاسبية، تواجه قياس الربح دقة محدودة بسبب عوامل اقتصادية خارجية مثل التقلبات في الأسواق المالية وأسعار السلع التي تؤثر على تكاليف الإنتاج والإيرادات (عزيز، هاني، ٢٠٢٢، ص. ٣٨-٤٢). التقلبات الاقتصادية قد تؤدي إلى تغيرات مفاجئة في القدرة الشرائية للعملة، وبالتالي التأثير على صافي الربح خاصة في الدول ذات معدلات تضخم مرتفعة (عمران، زينب، ٢٠٢١، ص. ٧١-٧٥). كما أن التغيرات في البيئة القانونية والتنظيمية، مثل تعديل الضرائب، اللوائح المحاسبية، وقوانين العمل، تؤثر على التكاليف التشغيلية والضرائب المستحقة، مما يغير من ملامح الربح النهائي (النوري، سامر، ٢٠٢٠، ص. ٢٩-٣٣). هذه القيود تفرض على المحاسبين والمحللين الماليين العمل في بيئة معقدة تحتاج إلى تحديث مستمر للمعايير والأساليب المحاسبية لتقديم صورة مالية تعكس الواقع بأكبر دقة ممكنة (١).

النتائج

من خلال الدراسة النظرية والتحليل المقارن لمفاهيم الربح المختلفة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الهامة التي تبرز أهمية فهم واستخدام هذه المفاهيم بشكل متكامل ودقيق في البيئة المحاسبية والمالية:

١. التمييز بين مفاهيم الربح: يتضح أن كل مفهوم من مفاهيم الربح (المحاسبي، الاقتصادي، والتجاري) له غرضه الخاص ويعتمد على أسس مختلفة في القياس، ما يجعل التمييز بينها ضرورياً لتجنب الخلط والارتباك في تفسير النتائج المالية. فالربح المحاسبي يعكس الأداء المالي وفقاً لمبادئ المحاسبة، بينما الربح الاقتصادي يقدم رؤية أعمق من خلال احتساب تكلفة الفرصة البديلة، والربح التجاري يركز على الكفاءة التشغيلية. (اندرو، ٢٠١٧، ص ٥٦)
٢. الاستخدام التكميلي لمفاهيم الربح: لا يكفي الاعتماد على مفهوم واحد فقط عند تقييم أداء المنشآت، بل يجب استخدام هذه المفاهيم بشكل تكاملي لتحقيق فهم شامل للربحية والأداء المالي الحقيقي، ما يدعم اتخاذ قرارات مالية واستراتيجية أكثر دقة وموضوعية. (فارس، ٢٠١٩، ص ١١٠)
٣. أهمية الحفاظ على رأس المال وحقوق الملكية: تؤكد الدراسة على الدور الحيوي لنظرية حقوق الملكية في الربط بين الربح والتغير في صافي أصول الشركة، مما يعزز من دقة تقييم الأداء المالي ويضمن استدامة حقوق المساهمين. (جك، ٢٠١٥، ص ٤٧)
٤. التحديات في قياس الربح بدقة: تم تحديد عدة عوامل تعيق القياس الدقيق للربح، منها التحديات المحاسبية المتعلقة بالتقديرات والمخصصات، والقيود الاقتصادية الناتجة عن تقلبات السوق

والتغيرات القانونية، والتي تتطلب تطوير مستمر للمعايير المحاسبية وأساليب التقييم). نادر،
٢٠١٦، ص ٩٨

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتبين أن مفهوم الربح يختلف باختلاف السياقات التي يُنظر إليه من خلالها، سواء كانت محاسبية، اقتصادية، أو تجارية. كما أن الحفاظ على رأس المال يمثل أحد الأسس الجوهرية في تحديد الربح الحقيقي، خصوصاً من منظور محاسبي يهدف إلى حماية استدامة المنشأة. من جهة أخرى، تبرز نظرية حقوق الملكية كإطار نظري يربط بين أصحاب المصالح ومخرجات الأداء المالي، مما يعزز أهمية الشفافية والمصادقية في عرض النتائج المالية. إن فهم هذه المفاهيم بشكل متكامل يُعد أمراً ضرورياً لاتخاذ قرارات رشيدة وفعالة سواء من قبل الإدارة أو المستثمرين، ويعزز من جودة المعلومات المحاسبية في تحقيق أهداف المحاسبة المالية.

التوصيات:

- توعية الممارسين الماليين والمحاسبين بأهمية الفهم العميق للفرق بين أنواع الربح، وضمان تدريبهم على استخدام التحليل المتكامل.
- تحديث المعايير المحاسبية بصفة دورية لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والبيئية التي تؤثر على قياس الربح.
- اعتماد الربح الاقتصادي كأداة تحليلية رئيسية في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات الاستثمارية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد.

المصادر والمراجع

١. أبو الخير، سامي. محاسبة الشركات والمؤسسات، دار المنارة، دمشق، ٢٠١٨، ص. ١٧٤.
٢. أبو علي، سليم. "تحليل الفرق بين الربح الاقتصادي والربح المحاسبي"، دراسات محاسبية ومالية، جامعة الزيتونة، العدد ٢٢، ٢٠٢١، ص. ٣٣-٣٥.
٣. أحمد، سامر. "أثر الاستراتيجيات التسويقية على هامش الربح التجاري"، مجلة دراسات الأعمال والتسويق، جامعة القاهرة، العدد ٥، ٢٠١٩، ص. ٤٣-٤٥.
٤. جابر، يوسف. "الربح كمقياس للتغير في حقوق الملاك"، مجلة البحوث المحاسبية والمالية، العدد ٧، ٢٠٢٢، ص. ٥٦-٥٩.
٥. جمال، حسين. "تأثير التضخم على الربح المحاسبي"، مجلة الاقتصاد والمحاسبة، العدد ١٠، ٢٠٢٠، ص. ٥٦-٥٩.
٦. حسن، أيمن. "العلاقة بين الأرباح المحاسبية والتغير في حقوق الملكية"، المجلة الأكاديمية للمالية والمحاسبة، العدد ٦، ٢٠٢١، ص. ٣٣-٣٦.
٧. حسين، بلال. "تكامل مفاهيم الربح كمؤشر للتقييم المالي"، مجلة الدراسات المالية والإدارية، العدد ١٢، ٢٠٢١، ص. ٢٧-٢٩.
٨. حمزة، زينب. "مفهوم الحفاظ على رأس المال في المحاسبة المالية"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص. ٨٨-٩٠.
٩. الخطيب، وليد. "التحديات المحاسبية في قياس الربح وتأثيرها على التقارير المالية"، مجلة البحوث المالية والمحاسبية، العدد ١٤، ٢٠٢٠، ص. ٦٣-٦٧.

١٠. خليل، ريم. التخطيط الاستراتيجي والتمويل، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٨، ص. ١٠٣.
١١. رحيم، عبد القادر. "تحليل العلاقة بين تكلفة البضاعة والربح التجاري"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العدد ١٨، ٢٠٢١، ص. ٧٦-٧٨.
١٢. سامي، جهاد. "التحول من نظرية الملكية إلى نظرية الكيان"، مجلة المحاسبة الحديثة، العدد ٣، ٢٠١٩، ص. ٤١-٤٢.
١٣. سعاد، نسرين. "أثر تحليل الربح التجاري على قرارات الشراء"، المجلة الجزائرية للمحاسبة والمالية، العدد ٧، ٢٠٢٠، ص. ٥١-٥٤.
١٤. سعيد، أحمد محمد. "تكلفة الفرصة البديلة وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية"، المجلة العربية للعلوم الاقتصادية، مجلد ١٢، عدد ٣، ٢٠١٩، ص. ٤٥-٤٧.
١٥. سعيد، فؤاد. "المحاسبة على أساس القوة الشرائية وتأثيرها على مبدأ الحفاظ على رأس المال"، المجلة الأكاديمية للدراسات المحاسبية، العدد ٩، ٢٠٢٢، ص. ٣٣-٣٥.
١٦. سعيد، مصطفى. "تأثير مبادئ المحاسبة على نتائج الربح المحاسبي"، المجلة الدولية للمحاسبة، العدد ٨، ٢٠٢١، ص. ٤٥-٤٩.
١٧. سلمان، أحمد. "تحليل الجدوى الاقتصادية باستخدام الربح الاقتصادي"، مجلة دراسات الأعمال، العدد ١٢، ٢٠٢١، ص. ٤٧-٥٠.
١٨. الشامي، مازن. "التضخم النقدي وأثره على صدقية القوائم المالية"، مجلة الدراسات المحاسبية والتمويلية، العدد ١١، ٢٠٢٠، ص. ٦٦-٦٨.
١٩. صادق، عبد الله. "نقد الأسس التقليدية للمحاسبة في ظل التضخم"، مجلة المحاسبة والمالية المعاصرة، العدد ٦، ٢٠٢١، ص. ٥٥-٥٧.
٢٠. صالح، عبد الرزاق. "تحليل ربحية المنشآت من منظور نظرية حقوق الملكية"، الجامعة الأردنية - كلية الأعمال، ورقة بحثية، ٢٠٢١، ص. ١٩-٢١.
٢١. الصباغ، مروان. "نظرية حقوق الملكية في المحاسبة الحديثة"، مجلة العلوم المحاسبية والإدارية، العدد ٥، ٢٠٢٠، ص. ٢١-٢٤.
٢٢. الطائي، فراس. "تحليل الربح التجاري وأثره في الربحية التشغيلية"، مجلة دراسات محاسبية، جامعة بغداد، ٢٠٢٢، ص. ٣٩-٤٢.
٢٣. عارف، محمود. أساسيات المحاسبة المالية، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ٢٠١٨، ص. ١٢١.
٢٤. عبد الحق، إياد. "التحول من المحاسبة التاريخية إلى المحاسبة المعدلة بالتضخم"، المجلة العربية للمحاسبة، العدد ٤، ٢٠٢١، ص. ٧٤-٧٧.
٢٥. عبد الرحمن، سامي. مبادئ المحاسبة المالية، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠١٩، ص. ٨٩.
٢٦. العبدلي، يوسف. "مفهوم الربح التجاري في المشاريع الصغيرة"، مجلة البحوث التجارية العربية، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص. ١١٢-١١٥.
٢٧. العبيدي، كريم. "تحليل العلاقة بين الحفاظ على رأس المال والأداء المالي في ظل التضخم"، مجلة العلوم الاقتصادية والمالية الدولية، العدد ٩، ٢٠٢٢، ص. ٥٩-٦٣.
٢٨. عزيز، هاني. "التقلبات الاقتصادية وأثرها على نتائج الأعمال"، مجلة الاقتصاد والمحاسبة، العدد ١١، ٢٠٢٢، ص. ٣٨-٤٢.

٢٩. علي، نزار. "المقارنة بين أنواع الأرباح في المحاسبة والإدارة"، مجلة العلوم المالية والمحاسبة، العدد ١٠، ٢٠٢٠، ص. ٤٥-٤٨.
٣٠. عمار، عادل. "دور الربح الاقتصادي في القرارات الاستثمارية"، مجلة الاقتصاد المعاصر، العدد ٤، ٢٠٢١، ص. ٦٦-٧٠.
٣١. عمران، زينب. "تأثير التضخم وتقلبات السوق على أداء الشركات"، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ٩، ٢٠٢١، ص. ٧١-٧٥.
٣٢. عواد، فهد. "مبادئ القياس المالي في بيئات متغيرة"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد ٣، ٢٠٢٠، ص. ٤٨-٥٠.
٣٣. فاطمة، نجلاء. "دور إدارة العمليات في تحسين الربحية التشغيلية"، المجلة الجزائرية للإدارة، العدد ١١، ٢٠٢٢، ص. ٣٣-٣٦.
٣٤. قنديل، عصام. أسس المحاسبة المالية، دار الجيل، بيروت، ٢٠١٩، ص. ١٣١.
٣٥. الكيالي، هاشم. "الحفاظ على رأس المال الحقيقي كمدخل لتقييم الأداء الاقتصادي"، مجلة العلوم الاقتصادية والمالية، جامعة دمشق، ٢٠١٩، ص. ١٠١-١٠٤.
٣٦. اللجنة الدولية للمعايير المحاسبية، الدليل المحاسبي الموحد، الطبعة السابعة، لندن، ٢٠١٩، ص. ٩١.
٣٧. مارشال، ألفريد. مبادئ الاقتصاد. ترجمة: عبد الله حمودة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص. ٢١٤.
٣٨. محمود، أحمد. "الربح المحاسبي وأهميته في التقارير المالية"، مجلة المحاسبة المعاصرة، العدد ٨، ٢٠٢٠، ص. ١١٢-١١٥.
٣٩. مراد، سليم. المحاسبة في ظل التضخم، دار المناهج، عمان، ٢٠١٩، ص. ٩٢.
٤٠. مصطفى، فواز. "الربح الاقتصادي ودوره في قرارات الاستثمار"، مجلة البحوث الاقتصادية، العدد ٧، ٢٠٢٢، ص. ٣٤-٣٧.
٤١. النمر، خالد. المحاسبة المالية - الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر الجامعي، بيروت، ٢٠١٨، ص. ١٠٧.
٤٢. نور الدين، خالد. "تقييم الشركات باستخدام البيانات المحاسبية"، المجلة العربية للمالية، العدد ١٥، ٢٠٢١، ص. ٧٨-٨١.
٤٣. النوري، سامر. "التغيرات القانونية وتأثيرها على الأداء المالي للشركات"، مجلة الدراسات القانونية والمالية، العدد ٦، ٢٠٢٠، ص. ٢٩-٣٣.
٤٤. الهاشمي، عبد الله. أساسيات المحاسبة التقديرية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٩، ص. ١٠٢.
45. Abdi, M. (2014). *Accounting Profit vs Economic Profit: A Comparative Study*. Journal of Accounting Research, 18(2), 25-40.
46. Al-Marzuq, H. (2018). *Ownership Rights and Financial Reporting*. Gulf Accounting Review, 8(3), 85-100.
47. Al-Zahi, F. (2017). *Theory of Ownership Rights and Profit Distribution*. Arab Accounting Review, 5(1), 55-70.

48. Andrews, P. (2017). *Profit Measurement Techniques*. Accounting Today, 14(1), 50-65.
49. Bern, M. (2015). *Financial Accounting and Profit Measurement*. New York: Finance Press.
50. Faris, N. (2019). *Economic Profit and Business Strategy*. Strategic Management Journal, 25(4), 105-120.
51. Hicks, J.R. Value and Capital, Oxford University Press, 1946, p. 172.
52. Hussain, A. (2018). *Economic Profit and Capital Maintenance*. Journal of Financial Studies, 12(3), 95-110.
53. IASC. International Accounting Standards and Challenges, 2019, pp. 20-23.
54. IFAC. Management Accounting Guidelines, 2019, pp. 28-30.
55. IFRS Foundation. Conceptual Framework for Financial Reporting, London, 2018, p. 57.
56. IMF. Financial Reporting in Inflationary Economies, Policy Paper, 2021, pp. 5-6.
57. Jack, T. (2015). *Commercial Profit in Trading Activities*. Journal of Commerce, 19(3), 40-55.
58. Kim, J. (2019). *Commercial Profit and Market Dynamics*. International Journal of Business, 22(4), 115-130.
59. Morris, L. (2016). *Capital Preservation in Corporate Finance*. London: Capital Books.
60. Nader, S. (2016). *Capital Maintenance and Profit Reporting*. Financial Accounting Review, 13(2), 90-105
61. Porter, M.E. Competitive Advantage, Free Press, 2004, p. 112.
62. Samer, R. (2015). *Profit Concepts in Modern Business*. Business Economics Journal, 10(2), 70-85.

Accounting profit ‘Economic profit‘ Commercial profit‘ Capital maintenance‘ Property rights theory,

[†] GAAP or IFRS

[‡] (COGS)

[°] Current Purchasing Power Accounting - CPPA

[¶] (Proprietary Theory)

[∇] Entity Theory).